تلفزيون وطن
Wattan TV

إلهام فلسطين تقدم عرضا مميزا في مدينة غزة

رام الله- مركز وطن للاعلام/ ضمن مشاركتها في فعاليات المنتدى التربوي العالمي، قدمت مؤسسة التربية العالمية، عرضا مميزا في جامعة الأزهر، وتركز العرض حول مبادرة " إلهام فلسطين " هذه المبادرة الرائدة التي إنطلقت مطلع العام 2008، وتهدف إلى تطوير البيئة التربوية لأطفال فلسطين لتكون أكثر مواءمة لنمائهم المتامل ونشأتهم السوية، من خلال تحفيز، واستكشاف، وتقدير، وتعميم المبادرات التربوية التي قام بها أشخاص ومؤسسات، في قطاعات التعليم والصحة، والإعلام، وتكنولوجيا الإتصال.

وقدم منسق إلهام فلسطين في غزة، أيمن العكلوك عرضا تعريفيا بالبرنامج، تمحور حول التعريف بالأهداف، والمرتكزات الفكرية، حيث أكد العكلوك أن إلهام فلسطين ترى الطالب، وبيئته المدرسية من منظور تربوي شمولي، حيث تعد المدرسة بيت ثان للطفل، وعليه من الضروري أن يرى الطالب بأبعاد تتعدى عقله فقط، لتشمل جسمه، وروحه، وأحاسيسه، وأوضح العكلوك أن هناك علاقة جدلية بين الصحة والتعليم، ويتضح ذلك من خلال أحدث تعريف تبنته منظمة الصحة العالمية، والذي يؤكد على الصحة الشمولية، وأن هذا يتقاطع مع تعريف اليونسكو لركائز التعليم التي تغطي الصحة الشمولية أيضا، واستطرد العكلوك بأن الاكتشافات الحديثة تبين - بشكل لا يقبل اللبس- أن معظم الإمراض الشائعة ترتبط جذور مسبباتها بخلل، أو اعتلال في الصحة النفسية، أو الاجتماعية.

وعن الشراكة في إلهام قال العكلوك دفع إيمان مؤسسة التربية العالمية بأن تعليم الأطفال وتربيتهم لا يمكن اعتبارهما مسؤولية حصرية للأهل وللمعلمين، بل هما مسؤولية المجتمع بأسره، دفعها إلى تكوين شراكة وطنية جامعة عبر قطاعية، وأهم مضامين هذه الشراكة هو تجذير البرنامج في البيئة التربوية المحلية وردفه بالموارد والقدرات المحلية، وتعزيز قدرة النظام التعليمي على استيعاب الممارسات المبدعة التي تنضوي عليها النماذج الملهمة.

وحول مشاركة الشباب في مبادرة إلهام فلسطين، قال العلكوك: بنيت "إلهام" على نتائج دراسة صوت الطفل التي قامت بها المؤسسة، والتي أظهرت احتياجات الأطفال على الصعد المختلفة، ولأنهم في قلب الأمر فقد شاركوا في كافة مراحل التهيئة والإعداد، والتنفيذ.

وتتويجاً لإيمان المؤسسة والشركاء، ووفاءً للإلتزامات المعلنة، استُحدث محور الريادة الطلابية في دورة إلهام الثانية، وفُتح المجال أمام الطلبة في الصفوف من الثامن وحتى الثاني عشر للترشح بمبادراتهم.

واستعرض العكلوك بعض المعطيات حول دورتي إلهام الأولى والثانية، فبين أن هناك 791 مبادرة ترشحت في الدورة الأولى، حظيت 40 منها بالتقدير والتكريم، أما في الدورة الثانية، فقد ترشحت 526 مبادرة، وبعد عملية التقييم سيتم تكريم وتقدير 38 مبادرة، حيث من المتوقع أن تكون احتفالية إلهام بتاريخ 2010/11/13 تحت رعاية رئيس الوزراء سلام فياض.واختتم العكلوك بالقول أن المبادرات المتميزة في غزة كثيرة رغم الواقع الصعب، وأهاب بجميع المعلمين، والمديرين، والطلبة الترشح بمبادراتهم التي يجب أن لا تبقى حبيسة أسوار المدارس، لأن هذا الجهد يجب أن يقدر ويعمم، مذكرا بأنه في الدورة الأولى لم يكن هناك عددا كبيرا من المبادرات المترشحة، بينما في الدورة الثانية، كانت مشاركة غزة ملحوظة سواء على صعيد الترشح، أو على صعيد المبادرات المتميزة.

بعد ذلك قدمت المعلمة بدرية سكر من مدرسة بنات غزة الإعدادية (أ) منطقة شرق غزة التعليمية/ وكالة الغوث، قدمت مبادرتها، والتي كانت متميزة على الصعيد الوطني في دورة إلهام فلسطين لهذا العام، حيث عملت المعلمة مع الطالبات على مشروع انتشار السرطان بين المزارعين، وقمن بدور ريادي في المساءلة، وإثارة الموضوع على المستويات الرسمية والشعبية، وعلى صعيد وسائل الإعلام.

وكانت طالبات الصف التاسع في المدرسة، جمعن المعلومات الكافية حول ظاهرة إنتشار السرطان، ووثقن ذلك بالتقارير الطبية، وراجعن مهندسين زراعيين، وأطباء، حيث تبين لهن أن العديد من المبيدات الحشرية المستعملة، إما مهربة، أو منتهية الصلاحية، أو تستخدم بطرق غير صحية، بعد ذلك توجهن لوزير الزراعة، وللمجلس التشريعي، وكذلك للمؤسسات الحقوقية الفلسطينية، كما أثرن هذه القضية على مستوى وسائل الإعلام المختلفة.

وأستعرضت طالبتان عملتا على المشروع المهارات التي أكتسبنها مثل مهارات القيادة، والحوار، وكذلك البحث في مشكلات المجتمع المحلي،وإدراك جوهر المواطنة، وعن الصعوبات قالت الطالبات أن عملهن لم يقابل في البداية بالجدية المطلوبة، لكن التصميم دفعهن للمواصلة، فقابلن مسؤولين وصناع قرار، ومارسن ضغوطا هائلة، وتوجهن للمؤسسات الحقوقية، ووسائل الإعلام، حتى تلقين العديد من الوعودات بالعمل على متابعة وحل المشكلة.

وقد لاقى العرض المقدم من الطالبات والمعلمة استحسان الحضور، حيث أعرب د. محمد الآغا من جامعة الأزهر، عن تأثره بعمل الطالبات وإعجابه بالجهود التي قمن بها، وأثنى على عمل المعلمة في جعل المدرسة مؤسسة قادرة على إيجاد حلول للمشكلات المجتمعية.

جدير بالذكر أن المعلمة بدرية سكر، تلقت تقديرا من رئاسة وكالة الغوث على عملها المميز، ومن مركز إبداع المعلم، المنفذ للمشروع، حيث حصلت على المركز الأول في التقييم الذي جرى على مستوى مدارس وكالة الغوث في غزة، ومن المفترض أن تكرم بدرية في إحتفالية إلهام فلسطين التي ستعقد برعاية دولة رئيس الوزراء سلام فياض في قصر رام الله الثقافي في 2010/11/13.

تلفزيون وطن